

4 - كتاب التوحيد - باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب

- الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلأ
مضل له فلها هادي له واسهده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واسهده ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه - 00:00:00
وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الاخوة نكمل القراءة في كتاب التوحيد للأمام المجدد محمد بن عبد الوهاب
والتعليق على ذلك وقد اد توصلنا بفضل الله ومنته الى الباب الثالث - 00:00:22

انتهينا من البابين السابقين درس اليوم في الباب الثالث قال رحمة الله تعالى باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب مما اورد
الادلة على ذلك تحقيق التوحيد بعد ما الشيخ ما ذكر وجوب التوحيد وفضله ذكر - 00:00:48

كيف يحقق التوحيد؟ وتحقيق التوحيد هو تخليصه وتصفيته من شوائب الشرك والبدع والمعاصي فإذا العبد اجتنب الشرك بانواعه
الاكبر والصغر واجتنب البدع بانواعها واجتنب المعاصي وقد حقق التوحيد والشرك هو تحقيق التوحيد - 00:01:11
يتضمن تحقيق اصل التوحيد ويتضمن تحقيق كمال التوحيد الواجب ويدخل فيه على سبيل التتميم والتكميل اه تتميم التوحيد او
كمال التوحيد المستحب واما الاول وهو تكميلة آآ تحقيق التوحيد في اصل التوحيد وهو ان يجتنب الشرك الاكبر - 00:01:47
اذ اجتنب الشرك الاكبر بانواعه فقد حقق اصل التوحيد وصار من المسلمين الموحدين ويبقى تحقيق اه كمال التوحيد الواجب يعني
الذى يجب ان تفعله وهو باجتناب البدع والمعاصي بانواعه. كبيرها وصغرها - 00:02:25

لماذا؟ لأن هذه اجتنابها واجب. والتقصير في الواجب يقدح كمال التوحيد والطاعة اما كمال التوحيد المستحب فهو في فعل
المستحبات واجتناب المكرهات فإذا العبد كمل واجبات التوحيد اصل التوحيد ثم ازداد من النوافل - 00:02:53
فانه حق كمال التوحيد المستحب ولذلك قال الله عز وجل في المؤمنين ولكن الله حب اليكم الایمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم
الكفر والفسوق والعصيان. اولئك هم الراشدون فضلا من الله - 00:03:21

ونعمه الراشدون الذين حب الله اليهم الایمان وزينه في قلوبهم وكره اليهم الكفر والفسوق والعصيان هذه تناقض الایمان اما تناقضه
كليا بالشرك الاكبر او الكفر الاكبر او ينقضه بالمعاصي والذنب تنقص - 00:03:40
الایمان المهم تحقيقه هو تخليصه من شوائب الشرك والبدع والمعاصي فيتحقق ذلك بمعرفة التوحيد ايضا يعني ممكن الانسان ان
يصل اليه ان يعرف ما هو التوحيد وان وما هي آآ - 00:04:00

اه شعبه واركانه فان الایمان شعب توحيد الایمان ولا يتحقق الایمان الا بالتوحيد. واحذر النبي صلى الله عليه وسلم انه شعب قال
الایمان بعض وسبعون شعبة اعلاها قول لا الله الا الله او اعلاها لا قول لا الله الا الله وادنها اماتة اماتة الاذى عن الطريق والحياة شعبة
من - 00:04:19

الایمان له شعب لها اكتر ولها آآ لها اعلى ولها ادنى ثم قال المصنف اورد المصنف رحمة الله ادلة على ذلك قال باب من حقق التوحيد
دخل الجنة بغير حساب وقول الله تعالى - 00:04:41
ان ابراهيم كان امة قاتلت الله حنيفا ولم يك من المشركين وقال والذين هم بربهم لا يشركون. اورد ايتين ثم حدثنا بعد ذلك
آآ في بيان تحقيق التوحيد - 00:05:00

هنا الاية الاولى هي الثناء على ابراهيم في تحقيق التوحيد قال ان ابراهيم كان امة الامة هو الامام الجامع للخير صفات الخير المقتدى به يطلق على ذلك ويطلق على الامة الجمعة - [00:05:17](#)

ويطلق على الزمان الى غير ذلك لكن المقصود به هنا الرجل الجامع لصفات الخير واعظم ما حقق ابراهيم هنا لما قال قانتا لله صفة القنوت. والقنوت هنا طول الطاعة. طول الطاعة لله. دوام الطاعة - [00:05:37](#)

ولم يك من المشركين هنا لاحظ انه حقق التوحيد ان الله وانه حنيف الحنيف هو المستقيم على الدين الحنيف هو المستقيم عن الدين المائل عن الملل المخالف للتوحيد المائل لان الحنيف يطلق في الاصل على المستقيم ويطلق على الماء العم ما هو بضد الاستقامة - [00:05:55](#)

آآ وكذلك اه قانتا لله حنيفا ولم يكن من المشركين هذه التبرئة دل على انه حقق التوحيد. ثم قال عز وجل قل ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يكن من المشركين. شاكرا لانعمه - [00:06:22](#)

اجتباه وهداه الى صراط مستقيم. ثم اوحيانا اليك ان يتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان له شيء شاكرا لانعمه وصفه بشكر النعمة دوام الشكر انه شكر نعم الله عليه. فحقق التوحيد من هذا الجانب - [00:06:42](#)

اجتباه وهداه الى صراط مستقيم واتناه في الدنيا حسنة وانه لفي الاخرة لمن الصالحين ثم اوحيانا اليك ان يتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. امر الله نبيه ان يتبعه بذلك وامته كذلك - [00:06:57](#)

هذه واحدة قال وقوله تعالى والذين هم بربرهم لا يشركون اي لا يعبدون غيره ان الله قال ذكر صفات هؤلاء قال ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بآيات ربهم يؤمنون والذين هم بربرهم لا يشركون - [00:07:12](#)

والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم واجل انهم الى ربهم آآ راجعون. اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون. وصفهم الله عز وجل بماذا؟ هذه الصفات انهم آآ لان الذين هم من خشية ربهم مشفقون الخوف من الله - [00:07:33](#)

والذين هم بآيات ربهم يؤمنون والذين هم بربرهم لا يشركون والذين يؤتون ما اتوا يفعلون ما فعلوا من الطاعات وقلوبهم وجهلهم الى ربهم راجعون. خوف من الله. فهنا صفة من حقق التوحيد - [00:07:51](#)

من حقق التوحيد فهم لا يعبدون الا الله عز وجل ثم ذكر حديث آآ ابن حديث حصين ابن عبد الرحمن قال عن حصين ابن عبد الرحمن قال كنت عند سعيد ابن جبير - [00:08:06](#)

فقال ايكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟ فقلت انا ثم قلت اما اني لم اكن في صلاة ولكنني لدغت قال فما صنعت قلت ارتقيت. يعني الرقيقة قال فما حملك على ذلك؟ قلت حديث حدثنا الشعبي - [00:08:23](#)

قال وما حدثكم قلت حدثنا عن بريدة ابن الحصيب انه قال لا رقيقة الا من عين او حمى قال قد احسن من انتهى الى ما سمع ولكن حدثنا ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرضت علي الامر - [00:08:43](#)

فرأيت النبي ومعه الرهط والنبي ومعه الرجل والرجل ومعه الرجل والرجل والنبي وليس معه احد اذ رفع اذ رفع لي سواد عظيم فظننت انهم امتي فقيل لي هذا موسى وقومه - [00:09:03](#)

فنظرت فإذا سواد عظيم فقيل لي هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ثم نهض فدخل منزله فخاض الناس في اولئك فقال بعضهم فلعلهم الذين صحروا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:21](#)

وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا وذكروا اشياء فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه فقال لهم الذين لا يسترثرون ولا يكترون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون - [00:09:42](#)

اه فقام عكاشه ابن محسن فقال ادعوا الله ان يجعلني منهم. قال انت منهم فقام رجل اخر فقال ادعوا الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشه هذا الحديث فيه - [00:10:03](#)

فضيلة من حقق التوحيد وصفات تحقيق التوحيد اهل التحقيق التوحيد اول الحديث يقول ابن جبير سعيد ابن جبير ايكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة يعني يتساءلون عن كواكب نجوم تسقط. الشهب هذى - [00:10:18](#)

فقالت انا ثم قلت اما اني لم اكن في صلاة ولكنني لدغت قال العلماء هذا فيه الورع حيث انه كان يصلی الليل يقوم
الليل انما اخبر بسبب سهره في تلك الساعة وانه - 00:10:38

لدغته عقرب قال فما صنعت قال ارتقiet يعني رقي نفسه عن عن لدغة العقب ويidel ذلك على انها ان الرقية تنفع في ذلك وهي
مجربة والرقية ان يقرأ ايات او يدعوا ادعية - 00:10:55

يعني يقرأ آية الكرسي آية الفاتحة يكررها كثيراً ويitf على مكان اللدغة والجرح او المرض او اه يقرأ آخر سورة البقرة
آخر ايدين منها او المعوذات قل هو الله احد قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس سميت معوذات لأنها تعوذة - 00:11:14

وكذلك ما ورد من الادعية في آرقيه اذهب البأس رب الناس واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤه شفاء لا يغادر سقماً وهكذا المهم
يقول اني ارتقiet دعا بالرقية قال فما حملك على ذلك؟ يعني ما الدليل على ذلك - 00:11:35

قلت حديث حدثنا الشعبي قال وما حدثكم؟ الشعبي احد ائمة التابعين عامر بن شراحيل الشعبي اه من ائمة التابعين الذين ادركوا
الصحابة وادركوا تلاميذ الصحابة قال حدثنا الشعبي يعني عن بريدة ابن الحصيب - 00:11:53

انه قال لا رقية الا من عين او حمى. روى ابن حبيب هذا الصحابي يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث هنا موقوف
لكن ورد آمرفوعاً آ عند الامام احمد وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:11

النبي صلى الله عليه وسلم فعل قال ذلك عمران ابن حصين وغيره انه قال لا رقية الا من عين او حمى. العين
المعروف اصابة العين. يعني انه - 00:12:26

تنفع الرقية في آ يعني آ شفاء من يصاب بالعين. اذا اصيب بالعين. كذلك الحمى الحمى السم. سم ذوات الحمى العقرب والحياة ايضاً
رقية تنفع منها قال قد احسن من انتهى الى ما سمع. هنا يقول له ما دام انك - 00:12:41

فعلت ذلك باثر مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة فقد احسنت لان من من عمل بالاثر فهو محسن ولكن حدثنا ابن
عباس الان يقول له هناك ما هو احسن - 00:13:02

وهو الصبر قال حدثنا ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرضت علي الامم فبهاذا الحديث فرأيت النبي ومعه الراط النبي
معه الرهط عن الجماعة من الناس. الرهط الجماعة من الناس - 00:13:18

والنبي وليس معه ووعله الرجل ان قد يأتي النبي وليس معه الا رجالان ها ويأتي النبي وليس معه احد يدعوه يدعوه فـ
يستجيبون له فيدل على ذلك انه لا يعني يلزم - 00:13:34

الداعي الى الله ان يكون له يطيعه الناس وان يكون له اتباع فقد فقد لا يصدق او لا لا يتبع. المهم لا ذلك لا يطعن في دعوته انما يبذل
ما عليه - 00:13:52

قال اذ ارفع لي سواد عظيم اه فظننت انهم امتى لانه موعد صلى الله عليه وسلم بكثرة امته فقيل لي هذا موسى وقومه دل على
كثرة بنى اسرائيل كثرة بنى اسرائيل - 00:14:06

فنظرت فإذا سواد عظيم فقيل لي هذه الامة سواد عظيم كثرة. اتباع النبي صلى الله عليه وسلم كثرة ومعهم سبعون الفاً
يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. هذا هو المهم هذا هو وجه الشاهد. سبعون الف - 00:14:22

من هذه الامة يدخلون بلا حساب ولا عذاب. نسأل الله ان يجعلنا منهم آ لكن الصحابة لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم حدثهم بهذا
الحديث ودخل في بيته اخذوا يتساءلون من هؤلاء السبعون هذا هو المهم - 00:14:39

فقال بعضهم لعلمائهم الذين صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم لعلمائهم الذين ولدوا في الاسلام ولم يشركوا بالله شيئاً فذكروا
اشياء فاخبرهم النبي بصفاتهم قال الذين لا يستردون - 00:14:57

يعني لا يطلب احداً يرقيه يصبر اذا روقي فلا حرج اذا احد رقاد فالحمد لله. لأن النبي صلى الله عليه وسلم رقاد جبريل ورقته عائشة
لكن هو لا يطلب الرقية توكل على الله - 00:15:13

ولا يتطهرون التطهير هو التشاءم اذا رأى شيئاً تشاءم منه هذا يسمى التطهير لأن العرب كانت تشاءم بالطيور فاذا طار امامهم طير

مثلا اذا رأوا مثلا حمامه او طيرا قال اذا رأى يمين قال قالوا خير يعني - [00:15:27](#)

واما رأوه ادبر تشاءمون ويتشاءمون بانواع من كالغزلان والظباء يتشاءمون فيها وووجد ايضا في حتى في العرب المتأخرين يتشاءمون بالظباء ويفرجون التعالب اذا رأوا كذا يا ابا الحصين عرض يعني فرحوا به. كل هذا من التشاوم - [00:15:48](#)

لان النبي فسر الطيرة قال الطيرة ما امضاك او ردك كما سيأتينا في بابها الشاهد ان هؤلاء توكلوا على الله فلم تردهم الطيرة ولا يتطير بثقتی بالله ولا يكتون يعني ايش - [00:16:11](#)

يصبر ولا يكتوي مع ان الكي يعني عند الحاجة مباح عند الحاجة مباح ويكره بلا حاجة لكن هذا لتوكله على الله لم يكتوي. قال وعلى ربهم يتوكلون. هذا هو الجامع لذلك هو ايش؟ التوكل على - [00:16:27](#)

الله مع انه يترك المباح توكل على الله الاستدواء طلب الدواء والاستطباب مباح لا حرج فيه اقام عكاشه ابن محسن او محصن صحابي منبني اسد فقال ادعوا الله ان يجعلني منهم قال انت منهم - [00:16:44](#)

عواشة بن محصن اه هذا سبحان الله قتل يوم حروب الردة شهيدا في سبيل الله. فظهرت نبوءة النبي صلى الله عليه وسلم في صدقه فيه ان هذا الرجل يموت شهيدا - [00:17:05](#)

فقام رجل اخر فقال ادعوا الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشه. يعني بدل ما يفتح الباب يقوم واحد والثاني كلهم قال سبقك بيده فاغلق الباب حتى لا يكن من لا يستحق ذلك - [00:17:19](#)

المهم ان في هذا الحديث ان من حق التوحيد تحقيقا تماما يدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب. نسأل الله ان يجعلنا منهم وان يوفقنا لطاعته وان يهدينا سواء السبيل وان يجعلنا من حق التوحيد - [00:17:31](#)

انه جواد كريم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:17:44](#)